فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

The effectiveness of a proposed program using dramatic play to develop the listening and speaking skills of first-grade students

إعداد

تهاني عوام علي ال سليمان

Tahany Awam Ali Al Suleiman

بقسم رياض الأطفال - جامعة الملك فيصل

Doi: 10.21608/jacc.2023.309369

استلام البحث ٦/ ٥ /٢٠٢٣

قبول النشر ١٨ / ٥ /٢٠٢٣

ال سليمان، تهاني عوام علي (٢٠٢٣). فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦(٢٥) يوليو، ٧٣ – ١٠٦.

http://jacc.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، باستخدام المنهج شبة التجريبي و أدوات الدراسة المكونة من البرنامج المقترح و الاختبار لقياس مهارتي الاستماع والتحدث، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) تلميذًا من الصف الأول الابتدائي في منطقة نجران، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وأظهرت نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية لفاعلية البرنامج المقترح جات بدرجة كبيرة، وكما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة الإحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارتي الاستماع والتحدث لصالح التطبيق البعدي. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بأهمية عقد دورات تدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة في كيفية استخدام استراتيجية اللعب الدرامي وتطويعها داخل العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: اللعب الدرامي، مهارة الاستماع، مهارة التحدث.

Abstract

The current study aimed to reveal the effectiveness of a proposed program using dramatic play to develop listening and speaking skills for first-grade students, using the semi-experimental approach and the study tools consisting of the proposed program and the test to measure listening and speaking skills. The study sample consisted of (26) students from the first grade. The primary school students in the Najran region were chosen randomly. The results of the study showed that the total score for the effectiveness of the proposed program was very high, and the results also indicated that there were statistically significant differences between the scores of the children of the experimental group before and after applying the listening and speaking skills test in favor of the post application. In light of this, the study recommended the importance of holding training courses for early childhood teachers on how to use the dramatic play strategy and adapt it within the educational process.

Keywords: dramatic play, listening skill, speaking skill.

ISSN: *2537-0812* **eISSN :** *2537-0863*

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من اهم المراحل العمرية في حياة الإنسان إذا يرتكز عليها بناء وتكوين الشخصية السوية لطفل ويكون فيها قابل لتشكيل والتأثير و التوجيه. ونظراً لطبيعة الطفل في هذه المرحلة وحاجته الأساسية للعب إذ يعد اللعب حاجة أساسية مظهراً من مظاهر سلوكه إذ يمنح الطفل القوة التي تدفعه للاكتشاف والاستمتاع والتعرف على ما حوله ويحدد اتجاهاته في المستقبل ويساهم في إيجاد الطفل المتكامل لذا وجب الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة وباللعب كمتطلب أساسي من متطلبات الحياة لدى الطفل فالطفولة واللعب وجهان لعملة واحدة.

ونظرا لأهمية اللعب في حياة الطفل وأهميته في تحقق النمو الجسمي والعقلي و الانفعالي و الاجتماعي لطفل، فإن التعلم من خلال اللعب يعد من الإستراتيجيات التعلم القوية والتي لها تأثير في سلوك الطفل كما انها استراتيجية محببة لنفس الطفل و تتمشى مع طبيعة نموه وميوله و اهتماماته مما يدفعه للعمل من تلقاء نفسه. فمن خلالها يتعلم الطفل من البيئة المحيطة و يحقق التواصل معها وتساهم في صقل معارفه وتنمية قدراته وإكسابه العديد من القدرات والمهارات الجديدة التي تساعده في التكيف النفسي والاجتماعي .

وهذا ما اشارت إليه الاتجاهات العالمية الحديثة في الطفولة المبكرة حيث أكدت على حاجة الاهتمام بتفعيل دور اللعب في تعلم الطفل، حيث أن اللعب يعتبر من الخبرات المؤثرة بشكل كبير في سلوك الطفل، كما أكدت بأن اللعب المخطط والموجه يساهم في تنمية شخصية الطفل وله دور كبير في دعم قدراته على تحمل المسئولية والشعور بالاستقلالية واكتساب العديد من المعارف والقيم. (٣٥,P.٢٠٠٠ECTP,)

للعب أنواع عدة ويعتبر اللعب الدرامي من أهم اشكال اللعب المستخدمة في عملية التعليم والذي بدوره يجذب انتباه الطفل ويشوقه لتعلم وينمي إحساس الطفل وتطوره في المجالات النمائية المختلفة كما ان له دور فعال في تنمية اللغة ومهارة التعبير وتعليم القيم الاجتماعية و الاخلاقية كالعطاء ، وحب الاخرين والتعاون .

حيث وضحت دراسة بيتر(٢٠٠٩) peter في هذا الصدد الأهمية البالغة للألعاب الدرامية في تعلم الطفل ، فأكدت على دورها الفعال في رفع قدراتهم الإبداعية ودورها في نموهم العاطفي ، والاجتماعي ، والمعرفي ، كما ان الألعاب الدرامي تمنح الأطفال الفرصة للتعبير عن مشاعرهم، وأراءهم، وترجمة أفكارهم، وتساهم في ترسيخ التعاون والاتصال بين أفراد البيئة المدرسية.

ويرى الجابر(٢٠٠٥) أن أساس استراتيجية لعب الدور يقوم على انسجام الملاحظين و المشاركين في موقف درامي شبه حقيقي، وهذا المفهوم يشير إلى أهمية استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الأطفال من خلال

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

معايشتهم للمشكلة بشكل واقعي و مع إمكانية تنفيذ مواقف حقيقية؛ تساهم في تحقيق أهداف تربوية متنوعة لدى المتعلم.

إذ يعتبر اللعب الدرامي من التجارب التعليمية القيمة للطفل حيث أنهُ يلعب دوراً مهماً في نمو الطفل وتطوره اللغوي ، وله أثرٌ فعالٌ في تنمية مهارات اللغة العربية الأربع وهي : القراءة، والكتابة، والاستماع ، والتحدث والتي تلعب دور كبير وفعال في عملية التعليم والتعلم ،كما يجب على الطفل أن يكون على وعي بهذه المهارات ، من أجل أن تتحقق أهداف المنشودة للعملية التعليمية والتي تستند في أساسها على مهارة اللغة العربية، لذلك تعد مهارة الاستماع ومهارة التحدث أحد الثمرات المنشود تحقيقها من تعليم اللغة للأطفال في المراحل التعليمية (علي، ٢٠١٦).

وقد وضح عليان (٢٠١٠) أن " الاستماع هو استقبال الصوت ووصله إلى الأذن بقصد، وانتباه، واستيعاب ما يقال".(ص.٤٢) واضاف العلي (١٩٩٨:١٢٦) بأن مهارة الاستماع هي " عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم ،وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة".

وتعد مهارة الاستماع أحد الفنون اللغوية ذات التأثير البليغ في اتصال الطفل بغيره، فهي تساهم في إكسابه المفردات اللغوية المتنوعة و الانماط و التراكيب اللغوية ويتعلم من خلالها المفاهيم و الأفكار وكما انها تعمل على تنمية المهارات اللغوية ذات العلاقة بمهارة القراءة والكتابة ومهارة التحدث. فالطفل الذي يستطيع أن يميز الأصوات ، ويتعرف على مخارج الحروف الصوتية، ولديه القدرة عند الاستماع إلى الموضوعات المتنوعة أن يميز بين الأفكار الرئيسية والثانوية عند اتصاله بالأشخاص الأخرين، وإدراك آرائهم، والتعامل معهم بأسلوب يمكنه من النمو و التقدم في حياته التعليمية و العملية(الطحان،٢٠٠٣).

وأشار الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية (٢٠٠٥: ٥١) أن مهارة التحدث هي " افصاح المتعلم بلسانه عن أفكاره ومشاعره. وهو أداة الاتصال السريع بين المتعلم وغيره، فهو يؤثر في نفس المتكلم، فيكسبه الجرأة في إبداء الرأي وضبط اللغة وإتقان استعمالها".

وتنمو وتعمل مهارتي الاستماع والتحدث معاً بالتبادل، فالدقة و الوضوح التي نجدها في مهارة التحدث إنما تمتلك عن طريق الاستماع الدقيق والجيد إلى المتحدث، كما أن المستمع يدرك الجمل اللغوية المعقدة و الطويلة ممن يتحدث بها اكثر من أن يتكلم هو بها، وإن نمو وتطور مهارات الاستماع يساهم في نمو وتطور نوعية ما يتحدث به وتدعيم المتحدث اللغوي بالوسائل المختلفة كالبصرية والسمعية يتيح تصور أقوى للمعلومات عند من يستمع إليه(مجاور، ٢٠٠٠)

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ويشدد بدروفا وليونغ (٢٠٠٣) Bodrova& Leong على الأهمية البالغة للعب الدرامي في تعلم الطفل و دوره الفعال في تطوير الوعي المعرفي والوعي اللغوي عند الأطفال وذلك من خلال الاختبار الكلامي، إذ يؤكدون على أن اللعب الدرامي يمثل أفكاراً رمزية للأطفال وبالتالي له أثر بالغ الأهمية على تقدمهم وتطويرهم.

بناءً على ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى لتقديم برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة كدراسة(نصر والعبادي، ٢٠٠٥) المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تؤكد على أن العديد من الأطفال يعانون من ضعف في مهارة التحدث في المراحل التعليمية المختلفة بسبب استخدام الطرق التقليدية في عملية التعليم ويتضح أثر هذا التدني في المستوى التحصيلي لهم في مهارات اللغة الأخرى. ومن الأسباب التي تؤدي إلى وجود هذا الضعف والقصور لدى أطفال المرحلة الأساسية هو افتراض المدرسة أن الأطفال يتعلمون ويكتسبون مهارتي التحدث والاستماع قبل الالتحاق بالمدرسة مما يجعلها تولي مهارات اللغة الأخرى كالكتابة جهداً أكبر من مهارتي الاستماع والتحدث. مما أدى إلى أن الأطفال في المرحلة الأساسية يعانون من ضعفاً في مهارتي الاستماع والتحدث ونتيجة لهذا الضعف يواجه الأطفال مشاكل متعددة خلال المراحل التعليمية المختلفة .ومنها استهلاكهم لوقت طويل أثناء الكلام، الشعور بالخوف والحيرة، التلعثم وعدم الدقة أثناء الحديث ،عدم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية في الموضوع، الاضطراب وقلة الثقة بالنفس وعدم القدرة على تمييز الأصوات ومخارج الحروف .

بالإضافة لفرض المعلم لإستراتيجيات تقليدية مستهلكة أثناء العملية التعليمية والتي لا تستهدف زيادة الدافعية لدى الأطفال نحو التعلم. كما انها لا تحفزهم على التفكير والاندماج مع العملية التعليمية بطريقة سلسة وممتعه ومحببة لنفوسهم و أنها لا تقلل من مشاعر الخوف والخجل التي يشعر بها الأطفال.

وفي ضوء النمو والتقدم الواسع والسريع في الميدان التعليمي وانتقال محور الارتكاز والاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم باعتباره محور وجوهرة العملية التعلمية، فقد اصبح من الضروري تطوير وتقديم إستراتيجيات تعليمية وأساليب وطرق تدريس حديثة و متطورة مرتكزة على الأدوار الإيجابية للمتعلمين، وهنا تبرز إستراتيجية اللعب الدرامي والتي تدور حول الطفل و تعلمه ودوره الفعال وتأثيره الإيجابي بكونه محور العلمية التعليمة (الفرهود،٢٠٠٦).

وتعد إستراتيجية اللعب الدرامي ذو أهمية بالغة للأطفال وذلك لما لها من تأثير كبير في تعلمهم وتطورهم، تستند على طرح مواقف درامية شبه حقيقية ذات ارتباط

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بمواضيع متنوعة تثير اهتمام الأطفال وذلك من خلال أنشطة اللعب الدرامي التي تزيد من ادراكهم للمواضيع التعليمية المتنوعة ويصبحون اكثر وعياً بالمحتوى التعليمي مما يساهم في إكسابهم الكثير من المهارات والمعارف المختلفة. وكما أنها تساهم في اندماج الأطفال بالأنشطة التعليمية المختلفة وتعمل من جهة على زيادة نسبة التواصل والتفاعل بين الأطفال أنفسهم ، وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى (As Cited in Jarvis, Odell & Troiano, ٢٠٠٢) .

وبناء على ما سبق تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

ينبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

٢- ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارة التحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة الإحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارتي الاستماع والتحدث لصالح التطبيق البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارة الاستماع لصالح التطبيق البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارة التحدث لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الاتي:

١. الكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٢. الكشف عن فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارة التحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من الآتي:

الأهمية النظرية:

- قد تضيف هذه الدراسة إثراء علمي للمكتبات العلمية.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

- قد يسهم في مساعدة معلمات الصفوف الأولية (الصف الأول الابتدائي) في بناء أنشطة تربوية قائمة على استراتيجيات اللعب الدرامي التي تتناول تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.
- قد تمثل هذه الدراسة الحالي دليلاً استرشادي لمساعدة معلمات الصفوف الأولية في تفعيل دور اللعب الدرامي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لأطفال الصف الأول الابتدائي، ومساعدة المعلمة في القيام ببعض الممارسات الفعالة، إلى جانب متابعة النمو والتطور لمهارتي الاستماع والتحدث.

الأهمية التطبيقية:

- قد يوجه مخططي مناهج وبرامج الصفوف الأولية إلى الاهتمام بالأنشطة التي من شأنها تنمي وتطور مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال.
- قد يفتح الطريق أمام مجموعة من البحوث الأخرى التي تتناول اللعب الدرامي ودوره بتنمية مهارة اللغة بشكل عام ومهارتي الاستماع والتحدث بشكل خاص.
- من الممكن أن تسهم هذه الدراسة في تحديد استراتيجيات اللعب الدرامي الأكثر أهمية في مرحلة الصفوف الأولية (الصف الأول الابتدائي) ليستفيد مها صناع القرار في المجال التربوي في تحديد هذه الاستراتيجيات ووضعها بعين الاعتبار عند بناء المناهج وألحاقها بدليل المعلمين.
- قد تكون هذه الدراسة اضافة نوعية الى الألعاب الدرامية في مرحلة الصفوف الأولية.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على الآتي:

الحدود الموضوعية: استراتيجية اللعب الدرامي: (مهارة الاستماع: التمييز السمعي، الفهم السمعي. مهارة التحدث).

الحدود البشرية: تلاميذ الصف الأول الابتدائي.

الحدود المكانية: مدرسة سلمى بن زيد للطفولة المبكرة بمنطقة نجران في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثالث للعام ١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **تعريف مهارة الاستماع:** ويعرفها عاشور و الحوامدة (٢٠٠٩) بأنها: "عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين، واكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الآذان أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل، وبخاصة المقصود. وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي، وتشتق معانيها ما لدى الفرد من معارف سابقة وسياقات التحدث والموقف الذي يجري فيه"ص٢٢٠.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وتعرف إجرائياً بأنها: هي العملية التي يعطي فيها الطفل انتباهاً خاصاً لكل ما يسمعه من أصوات ويركز كل اهتمامه للمادة الدراسية عن طريق الاستماع لها، وتعتبر فن يحتاج إلى قدرات ذهنية لفهم معنى المادة المسموعة، فهي تأزر بين حاسة السمع ومهارة التفكير مع بعضهما البعض. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

- **تعريف مهارة التحدث:** ويعرفه الناقة (٢٠٠٢) بأنه: " فن نقل المعلومات والخبرات والمشاعر والأحاسيس والآراء ، والحقائق والمبادئ ، والنظريات من شخص إلى آخر ، بحيث يقع كل هذا من المستمع موقع القبول والتفاعل " ص٦٠١.

وتعرف إجرائياً بأنها: مهارة التواصل اللفظي والذي يقوم بها المتحدث من خلاله التعبير عن الاتجاهات والأفكار والمشاعر وعما يجول في خاطره من أراء بجمل بسيطة التركيب وواضحة . ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

- **تعريف اللعب الدرامي:** هو كل شيء يسمح للأطفال لاستخدام خيالهم من اجل التوصل إلى سبل للعب دور وتصوير تجارب الحياة، والاحتمالات التي لا حصر لها وهناك الكثير من الدعائم والترتيبات المادية التي يمكن أن تجعل من اللعب الدرامي مع الأطفال الصغار متعة وتعلم. (OFEP، ٢٠١٣،p35)

ويعرف إجرائياً بأنه: مجموعة الأنشطة و المواقف التمثيلية القائمة على لعب الدور و مسرح العرائس وسرد القصة والتي تعتمد على حرية التعبير بالقول أو الفعل، كما تعتمد على القدرات الإبداعية للطفل ويمارسها الأطفال مع زملائهم بصورة جماعية داخل المدرسة تحت توجيه و إشراف المعلمة . ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على أداة الدراسة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: اللعب الدرامي:

أصبح استخدام اللعب الدرامي في التعليم والعملية التربوية ككل من أهم الاستراتيجيات والأساليب التدريسية القيمة للأطفال، ويشار إليه أحياناً باسم اللعب الرمزي أو التخيلي، ويعتمد هذا النوع من اللعب على محاكاة الحياة والواقع، فهو وسيلة حقيقية لتكوين المعرفة للأطفال من خلال ممارسة ومشاركة الأدوار التي تحاكي الواقع المحيط بهم.

تعريف اللعب الدرامي:

عرفته سليم (٢٠١٩) على أنه: "النشاطات التي يقوم بها الأطفال محاولين تفهم أدوار الكبار وحياتهم وذلك من خلال تقمصهم شخصيات حياتهم الإنسانية والمادية".

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بينما أشار مورين ريان (Maureen Ryan, 2021) إلى اللعب الدرامي على أنه: "مصطلح يشير إلى ألعاب التخيل اليومية التي ستمتع بها الأطفال بشكل طبيعي من الملابس إلى الدمى إلى لعب الأبطال الخارقين، ويتضمن اللعب الدرامي أنواعاً من الألعاب والأنشطة في مختلف الأعمال".

وفي ذات السياق تم تحديد ماهية اللعب الدرامي على أنه أحداث وأفعال وحركات تؤثر في شخصية الأطفال ويتأثرون بها لتتم العقدة في الحدث الدرامي، ومن ثم يصلون إلى مرحلة الذروة ثم النهاية والتفاعل مع الحدث تفاعلاً كاملاً، ويشمل اللعب الدرامي عناصر تتفاعل مع بعضها مثل: (الحدث والطفل والمعلم) لتحقيق الأغراض التعليمية والسلوكية والاجتماعية، وبذلك تعتمد على الاستعداد الفطري للأطفال لهذا اللعب، وكيفية توظيفه في التعليم فيتفاعلون مع تلك الأنشطة، مستخدمين كل أحاسيسهم الفكرية والجسدية والعاطفية واللغوية. كل ذلك في النهاية يؤدي إلى اكتساب المفهوم التعليمي المطلوب بصورة غير مباشرة وفعالة (الخطيب، ٢٠٠٧).

ومما سبق يمكن القول أن اللعب الدرامي عبارة عن توظيف مسبق ومنظم لمواقف حياتية وأدوار واقعية يحاكيها الأطفال ويقومون بها ويشاركون فيها؛ مما يتيح لهم الفرص في التجريب والتفكير بصوت عال حول ما يحدث حولهم من مواقف من خلال تمثيل تلك الأحداث، ويساعدهم ذلك على فهم العالم المحيط بطريقتهم الخاصة، كما يساعدهم على تنمية مهاراتهم الفكرية والشخصية والاجتماعية، واكتساب المفاهيم والمعلومات المطلوبة.

أهمية اللعب الدرامي:

تساهم الألعاب الدرامية في تطوير الخيال والإبداع للأطفال عن طريق تأدية الألعاب والمواقف الدرامية، إضافة إلى تنمية مشاعرهم وانفعالاتهم ونضجها، ويكون ذلك أثناء ممارسة هذه الألعاب والمواقف الدرامية، كأن يقوم الطفل بعرض مسرحية أو قصة أو تقليد إحدى الشخصيات، أو تقمص أحد الأدوار سواء أكان ذلك داخل حجرة الصف أم في مكان مفتوح (مركز الإعلام والتنسيق التربوي، ٢٠٠٢).

ويضيف الكخن وهنية (٢٠٠٩) أن اللعب الدرامي ينمي قدرة الأطفال على التعبير عما بداخلهم، ويساعدهم على التخلص من بعض انفعالاتهم الغير مرغوب فيها وينمي حواسهم، كما أنه له الأثر الفعال في تنمية الجوانب الحركية والتعبير الحركي لديهم، وكذلك اكتشاف قدراتهم وتنمية مواهبهم وثقل شخصياتهم، وإثراء معلوماتهم وقاموسهم اللغوي وخيالهم وحسهم النقدي، كل ذلك في قالب من المتعة والبهجة والسرور أثناء اللعب.

ويتفق كل من محمد وآخرون (٢٠٢٢) والهنداوي (٢٠١٠) على أهمية استخدام الدراما والألعاب الدرامية في العملية التعليمية للأطفال كونها من أهم

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الأساليب لاكتساب المعارف والمهارات والثقافات والتي تساهم بشكل مؤثر في تعليم الأطفال، وتساعدهم على فهم وحل المشكلات التي قد تواجههم في العالم المحيط بهم.
بناء على ما سبق فإن اللعب الدرامي متعدد الفوائد والأهمية عند الأطفال، فعن طريقه يتخلص الأطفال من التمركز حول ذاتهم والاتجاه نحو الإحساس بالآخرين ومشاعرهم، كما يزيد من إدراكهم للمواقف والأفكار التي تمر عليهم، ويساعدهم على فهم أنفسهم ومشاعر الآخرين نحوهم وبذلك يعزز لديهم الثقة بالنفس والإحساس بشخصياتهم واكتشاف جوانب القوة بها.

أساليب اللعب الدرامي في الروضات:

يساعد التعدد والتنوع في استخدام الأساليب المختلفة من اللعب الدرامي معلمات الروضة على تكوين موقف تعليمي ترفيهي مناسب للأطفال للتعبير بحرية عن آرائهم وخوض التجارب الحياتية المختلفة ومحاكاتها، وتتعدد أساليب اللعب الدرامي المستخدم في الروضة نستخلص منها ما الآتي:

- **مسرح العرائس:** وهو أحد أشكال مسرح الطفل، وهو من الفنون الشعبية التي تجذب الأطفال الصغار؛ لارتباطها بفكرة العروسة أو الدمية التي يمتلكها الطفل ويلعب بها في طفولته المبكرة، ويتحدث معها ويحاورها (عيسى، ٢٠٠٨).
- **اللعب التمثيلي:** ويعتبر نشاط جسدي يقوم به الأطفال بهدف تقليد الشخصيات والمواقف، حيث يعتبر وسيلة تربوية وتعليمية جذابة تثير حب الاستطلاع لدى للأطفال (ندى وآخرون، ٢٠٠٥).
- **لعب الأدوار:** وهو نشاط يتبنى فيها الطفل تمثيل وتقليد تفاصيل الشخصية، فيقوم بتمثيل أدوار مثل: الطبيب والمحامي والتاجر والضابط وهكذا (القرشي، ٢٠٠١).
- **سرد القصة:** وهي الإجراءات التعليمية المنظمة التي تتمثل في العرض السردي الشفوي المصحوب بالوسائل والصور المعبرة، والمثيرات الصوتية والحركات الجسدية المعبرة، ويمكن القيام بعدد من النشاطات المصاحبة الشفوية والكتابية أثناء السرد (السعدي، ونصر، ٢٠٠٩).

توظيف اللعب الدرامي في العلمية التعليمية:

حيث يشير المصري (٢٠١٠) إلى أن اللعب الدرامي يعتبر وسيلة إبداعية تتجاوز الوسائل التعليمية التي تبنى على أسلوب التلقين والتوجيه المباشر في المادة الدراسية، بحيث أنها تعمل على استثارة دافعية الأطفال للتعلم واستثمار خيالهم الفطري في الاستطلاع وطرح الأسئلة. وتساهم الألعاب الدرامية في تقديم المادة التعليمية على شكل ألعاب يسهل من خلالها التأثير في الأطفال وتوجيه اهتماماتهم وهواياتهم بشكل إيجابي مطلوب، ليتم التعبير عنها شفوياً بالشكل المناسب (نصار وصوالحة، ٢٠٠٠).
ويضيف حمداوي (٢٠٠٩) أن الدراما التعليمية تساعد على توضيح الدروس

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

وشرحها وتذليل الصعوبات أثناء الدرس، فهي عملية يتم فيها مسرحة المناهج والمقررات لخدمة الأطفال وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتقديم الخبرات التعليمية بطريقة مشوقة داخل الفصل الدراسي، وتتبع الدراما التعليمية شرح الدروس وتفسيرها على ضوء آليات تنشيطية درامية كاستخدام الألعاب وتبادل الأدوار وتقليد الشخصيات.

في ضوء ما سبق أن للألعاب الدرامية دور هام وحيوي في العملية التعليمية؛ لما لها من عناصر جذب وتشويق للأطفال بحيث تجمع بين التسلية واللعب والتعليم، وتحث أذهان الأطفال على التفكير ووجدانهم على التمييز والشعور، وأجسامهم على الحركة والبناء، معتمدين على ذاتهم عن طريق المحاكاة والتقليد وتبادل الأدوار، في ظل جو خالي من الروتين والتكرار والرتابة، وتجنب الطرق التقليدية في التعليم والقائمة على التلقين والتوجيه.

المبحث الثاني: مهارتي الاستماع والتحدث:

تعتبر مهارتي الاستماع والتحدث من أهم المهارات اللغوية التي يجب أن تهتم بها روضات الأطفال؛ فعن طريقهم يتواصل الأطفال مع بعضهم وتنقل المشاعر والأفكار بينهم، ويجب التركيز على تحسينهم من خلال اتباع أساليب اللعب التعليمي والنشاط الهادف، واستخدام القصص والمسرحيات والدراما؛ لما لها من دور في جذب انتباه وتركيز الأطفال، وتنمية مهاراتهم اللغوية وإطلاق خيالهم في مجالات أوسع.

مهارة الاستماع:

تعريف مهارة الاستماع:

يعرف عاشور ومقدادي (٢٠١٣) الاستماع على أنه: "عملية مركبة متعددة الخطوات، بها يتم تحويل اللغة إلى معنى في دماغ الفرد وظيفياً؛ لذا فإن الاستماع يُعني أكثر من السماع الذي يختلط به في استعمالات الكبار، والصغار".

كما يعرفها زايد (٢٠١١) الاستماع بأنه: "عملية يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ، والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية، أو المتحدّث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والإرشادات ترجمة مسموعة". ويضيف عليان (٢٠١٠) بأن الاستماع هو: "استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه، قد يتخلله انقطاع، وهذا النوع هو المستخدم في الحياة والتعليم، فهو إحدى عمليتي الاتصال اللغوي بين الناس".

ويضيف تايه والسليطي (٢٠٠٢) أن الاستماع: "مهارة لغوية معقدة تتكون من مجموعة مهارات ذهنية، وأدائية: كالتركيز، والمتابعة، والاستدعاء، والاستيعاب، والنقد، ويتم التفاعل بين هذه المهارات لتعمل كمنظومة واحدة أثناء قيام الطالب بعمليات التلقي، واستقبال الرسائل الصوتية من مصادرها المختلفة".

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف مهارة الاستماع على أنها: مجموعة من العمليات الذهنية والنفسية والاجتماعية والتي تستخدم في الاتصال اللغوي، وتحليل الكلام المسموع، والاستجابة المناسبة له، وهي ركن أساسي بشكل عام في جميع المواقف الحياتية، والاجتماعية، والتعليمية، وتعتبر من أهم المهارات اللغوية، وركيزة أساسية لتعلم المهارات اللغوية الأخرى.

أنواع مهارة الاستماع:

يذكر عطية (٢٠١٠) أنواع الاستماع على حسب الغرض منه كالاتي:

- **الاستماع الهامشي:** وهو الذي يحدث أثناء الأحاديث اليومية العادية، والاستماع لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
- **الاستماع الاستمتاعي:** وهو الذي يقصد به المتعة الروحية والنفسية، مثل الاستماع إلى الأصدقاء وأمسيات الشعر.
- **الاستماع اليقظ:** وهو الذي يهدف إلى التركيز والاهتمام بالمادة المسموعة كالمحاضرات والمناقشات.
- **الاستماع النقدي:** وهو الذي يتميز بدرجة أكبر من الفهم والتحليل والتفسير.

أهمية مهارة الاستماع في العملية التعليمية:

تعد مهارة الاستماع أكثر مهارات اللغة استعمالاً في التعليم، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن الطلاب في مراحل التعليم المختلفة يقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات في الاستماع، ولذلك تعتبر سماع اللغة هو أفضل طريقة لتعلمها، ثم التحدث بها وقراءتها ثم كتابتها (الهاشمي، والعزاوي، ٢٠٠٥). ويضيف أحمد (٢٠١٦) أن مهارة الاستماع تمكن الطلاب من استقبال وتلقي المدخلات وفهمها، والتي يمكن استرجاعها لاحقاً أثناء التحدث والكتابة، وبذلك يتعلم الطلاب المفردات والجمل والقواعد اللغوية، وعن طريق مهارة الاستماع تنمى عن الطلاب مهارات التفكير والفهم والتحليل.

مهارة التحدث:

تعريف مهارة التحدث:

يُعرف عطية (٢٠٠٧) عملية التحدّث على أنها: "ما يصدره المرسل مشافهةً، ويستقبله المستقبل استماعاً، ويستعمل في مواقف المشافهة، أو من خلال وسائل الاتصال التقنية كالهاتف، والإذاعة، والتلفاز، والإنترنت".

كما عرفها عليان (٢٠١٠) بأنها: "ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم، والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم، وتراعى فيه قواعد اللغة المنطوقة؛ فالكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتحدّث، أو السامع، لا يعد كلاماً، بل هي أصوات لا معنى لها".

وتضيف مساعد والعقباوي (٢٠١١) بأن عملية التحدث هي: "القدرة على

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

توظيف المهارات اللفظية، واللغوية، والصوتية، ومهارات الفصاحة؛ للتواصل مع الآخرين، سواءً على مستوى الاستيعاب، أو التعبير، فيعد التحدّث أحد وجهي الاتصال اللفظي، وهو عبارة عن رموز لغوية منطوقة؛ لنقل أفكارنا، ومشاعرنا، واتجاهاتنا إلى الآخرين.

وهي صورة للغة التعبيرية الأولية يستخدمها الكبار، والصغار، وهي أكثر استخداماً من الكتابة، والتحدّث مكون أساسي للتعلم، وأحد فنون اللغة العربية المهمة، والضرورية للنجاح الأكاديمي في حقول المعرفة، والمواد الدراسية المختلفة (عاشور ومقدادي، ٢٠١٣).

وبذلك تعتبر مهارة التحدّث شكل من أشكال التواصل مع الآخرين يعتمد بصورة أساسية على اللغة أو الصوت المنطوق، والمحادثة كوسيلة اتصال هي الأكثر تكراراً وممارسةً واستعمالاً في مختلف المواقف الحياتية، ويرى كثير من المربين أن المحادثة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية في أشكال النشاط اللغوي، ومن بين أشكال المناشط اللغوية التي يحتاجها الإنسان في حياته (سليتي، ٢٠٠٨).

يستنتج مما سبق أن مهارة التحدث هي صورة من صور الاتصال اللغوي وهي ترجمة للأفكار والمشاعر يقوم بها الأفراد ويتم من خلالها نقل وتبادل الآراء عن طريق الصوت، بحيث تكون كلام يؤديها الفرد شفوياً وتحتاج إلى ممارسة ليصل بها إلى التمكن، وبذلك تعتبر مهارة التحدث وسيلة هامة من وسائل التواصل وتحقيق التناغم الاجتماعي بين الأفراد.

خطوات عملية التحدث:

يذكر مصطفى (٢٠١٤) أن عملية التحدث تمر بخمس خطوات رئيسة وهي:

- **الافتتاح:** أي افتتاح المحادثة بالتحية، وتمثل بداية العلاقة بين المتحدث والمستمعين، وقد تكون التحية لفظية أو غير لفظية كالابتسامة أو المصافحة.
- **التغذية المتقدمة:** أي إعطاء فكرة عامة عن موضوع الحديث والزمن الذي سوف يستغرقه.
- **العمل:** يمثل بؤرة المحادثة أي الهدف الذي يقصده المتحدث من حديثه، وتعد هذه الخطة أطول خطوات الحديث من حيث الزمن، وفي هذه المرحلة تحدث أنواع التفاعلات بين المتحدث والمستمعين كافة.
- **التغذية الراجعة:** عكس التغذية المتقدمة، وتنعطف المحادثة التي تمت بتوصيل المراد من الحديث؛ أي أن العمل قد تم والهدف من الحديث قد أنجز وينتظر المتحدث تعليقات المستمعين أو مقترحاتهم ومن ثم اتخاذ القرارات.
- **الختام:** أي ختام الحديث بكلمة وداع أو ما شابه ذلك، أو قد يحدد موعداً مستقبلاً لمواصلة الحديث.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

أهمية مهارة التحدث في العملية التعليمية:

تكمن أهمية مهارة التحدث في العلمية التعليمية في العمل على تقوية شخصية المتعلم وتعويده على الجرأة وحسن آداب الحديث وتدريبه على حسن الاستماع والتفكير قبل التحدث، والتحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث ومستواه الثقافي، فهو يقوي ويعمق لدى المتعلم بعض العادات الفكرية والثقافية والاجتماعية، وتجعل المتعلم إنساناً دقيق الملاحظة ينتقل من المرئيات إلى أفكار وجمل وعبارات يصبح واثقاً من نفسه قادراً على تنسيق أفكاره وأبعادها عن الغموض والتشويش، وكثرة التدريب على التحدث تجعل الإنسان معتاداً على الطلاقة في التعبير وأكثر قدرة على مجابهة المجتمع (طاهر، ٢٠١٠).

العلاقة بين مهارتي الاستماع والتحدث:

يذكر قنديل، والطحان (٢٠١٤) أن الاستماع يرتبط بعملية التحدّث ارتباطاً فعّالاً، فكلاهما من فنون اللغة العربية، ولا تتوقف هذه العلاقة على مرسل، ومستقبل، ثم تحدّث فقط، وإنما تتم من خلال عمليات تتعلق بالمحتوى المسموع، وخلفية المستمع عنه، وكيفية التعبير عما استمع إليه من خلال عملية التواصل التي تتم بينه وبين المرسل، ويجب ألّا نغفل طبيعة الكلام التي يعبر بها الأطفال فلا يكتفي بكلامه الذي يعبر به عن المطلوب منه، والذي يهدف من خلاله التعبير بكلمات مناسبة للمعنى أم لا. فلا يمكن التغاضي عن مثل هذه الأمور؛ لأن الهدف الأساسي هو تدريب الطالب على الاستماع، والتحدّث الجيد بأسلوب معبر في سياق لغوي صحيح يستطيع من خلاله أن يعبر عن متطلباته بشكل واضح، ومفهوم للآخرين، ومناسب للموقف الذي يريد التعبير عنه.

ويتفق مع ذلك عبدالباري (٢٠١١) حيث أن العلاقة تتجلى بينهما في أن المتحدّث لو استمع إلى النماذج الراقية من اللغة، فإنه سيكتسب القدرة على التحدّث بطلاقة، فالمستمع لا يستمع إلى أصوات مجردة من المعنى، إنما يستمع إلى كلمات وكل كلمة منها تحمل العديد من المعاني وفقًا للسياق العام الذي ترد فيه، ومن ثم فإن الاستماع الجيد يؤدي إلى إثراء الحصيلة اللغوية للمتحدّث، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبارات بشكلٍ صحيح.

وترى الباحثة أن مهارتي الاستماع، والتحدّث من المهارات الرئيسة والمهمة لإتمام ونجاح تحقيق أهداف الموقف التعليمي داخل الروضة، أو حتى في أي أنشطة لا صفية تتم خارجها، فهما متكاملتان.

اللعب الدرامي ومهارتي الاستماع والتحدث في رياض الأطفال:

يعد اللعب الدرامي في مرحلة رياض الأطفال الفرصة الأولى للطفل، وبداية خطواته الحقيقية نحو امتلاك المهارات اللغوية وتعزيزها، وتنمية قدرته في التعبير عن أفكاره ومشاعره باللغة والحديث ولغة الجسد، وايضاً فهم حديث الآخرين وتحليل

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

كلامهم وتكوين اتجاهاته نحوه؛ ويوفر اللعب الدرامي والانتقال بين أساليبه المتعددة الفرصة الكبيرة لتحقيق تلك التغييرات الإيجابية المطلوبة؛ حيث أنه يعد الوسيلة القوية والمؤثرة في إكساب الطفل الكثير من هذه الخبرات الشخصية والاجتماعية، وتشجيعه على الاستماع وتحسين نطقه وإثراء قاموسه وحصيلته اللغوية، والتغلب على الصعوبات اللغوية التي تظهر عليه، وزيادة ثقته بنفسه وتعزيزها.

الدراسات السابقة:

سيتم تناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية من الأحدث للأقدم من خلال محورين هما كالتالي:

المحور الأول : دراسات تناولت اللعب الدرامي:

دراسة شعبان والعمري (٢٠٢٣) وهدفت إلى التعرف على دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من (٥-٦) سنوات من وجهة نظر المعلمات، وذلك وفق متغيرات: (تبعية الروضة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة دمشق، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن درجة دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة متوسطة، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات العينة تعزي لمتغيرات: (تبعية الروضة (عامة أو خاصة)، وسنوات الخبرة)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أفراد العينة تعزي لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى.

دراسة أبو المال (٢٠٢٢) وهدفت إلى معرفة تأثير برنامج قائم على اللعب الدرامي على السلوك الاجتماعي الإيجابي وبعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لأطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في: (جهاز الرستاميتر لقياس ارتفاع القامة والوزن، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس المهارات الحياتية)، وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً تراوحت أعمارهم من (٥-٦) سنوات بحضانة أم المؤمنين بمحافظة الشرقية بمصر. وأشارت أهم النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لبرنامج اللعب الدرامي على السلوك الاجتماعي الإيجابي وبعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لأطفال الروضة.

دراسة محمد وآخرون (٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج اللعب الدرامي في علاج العسر القرائي لطفل الروضة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأداة في مقياس عسر قراءة مصور، وتكونت العينة من (٢٠) طفلاً بالمستوى الثاني بروضة الريان الخاصة، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية البرنامج في علاج العسر القرائي لأطفال الروضة باستخدام الألعاب الدرامية.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

دراسة زيادنة والحراحشة (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام المسرح التعليمي في اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية اتجاهات أطفال الروضة نحو العلوم في محافظة المفرق، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت الأدوات في: (اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، ومقياس الاتجاهات نحو العلوم)، وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً بروضة مآثر الخاصة في محافظة المفرق، وأشارت أهم النتائج إلى وجود أثر واضح لاستخدام المسرح التعليمي في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الروضة.

دراسة هيبة (٢٠٢١) وهدفت إلى بناء برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين، وتمثلت الأداة في بطاقة ملاحظة، وتكونت العينة من (٨٠) طفلاً برياض الأطفال تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على الدراما الاجتماعية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية.

دراسة رجب (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في مقياس مصور لقياس: (مهارات التواصل اللفظي، ومدى العلاقات بين الأطفال)، وتكونت العينة من (٥٦) طفلاً برياض الأطفال، وتوصلت أهم النتائج إلى فاعلية استخدام مسرح الطفل المتمثل في العروض المسرحية لتنمية مهارتي التواصل اللفظي، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لأطفال الروضة من المستوى الأول.

دراسة يوسف (٢٠٢٠) وهدفت إلى قياس مدى تأثير استخدام مسرح الدمى في تنمية الوعي الغذائي لأطفال الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في: (اختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، واستبيان، ومقياس مصور للوعي الغذائي)، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية وكفاءة استخدام مسرح الدمى في تنمية الوعي الغذائي لأطفال الروضة.

دراسة التيجاني (٢٠١٩) وهدفت إلى تصميم برنامج مبني على اللعب الدرامي وتأثيره على تنمية الخيال والتواصل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة المنيا، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت الأدوات في: (مقياس التخيل إعداد/ جودانف، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعي المصور لأطفال الروضة من إعداد/ الباحثة، برنامج اللعب الدرامي)، وتكونت العينة من (٤٠) طفلاً، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية برنامج اللعب الدرامي على تنمية الخيال والتواصل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

دراسة لمياء كدواني (٢٠١٨) وهدفت إلى معرفة أثر برنامج مسرحي في تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في مقياس لمهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لطفل الروضة، وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً من أطفال الروضة، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية البرنامج المسرحي في تنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة.

دراسات تناولت مهارات الاستماع والتحدث:

دراسة سليمان والصقرات (٢٠٢٣) وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام نموذج (هيلدا تابا) في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية في الكويت، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في: (برنامج تعليمي وفقاً لأنموذج (هيلدا تابا)، واختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة مهارتي الاستماع والقراءة)، وتكونت العينة من (٤٠) طالباً، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية استخدام نموذج (هيلدا تابا) في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية.

دراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على الفهم القرائي وعلاقته بتنمية مهارتي الاستماع والتحدث عند طالبات الصف الرابع الاعدادي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأدوات في: (اختبار الفهم القرائي، واختبار مهارتي الاستماع والتحدث لأبو حمره)، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبة بالصف الرابع الاعدادي ببغداد، وأشارت أهم النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرات الثلاثة التي تناولتها الدراسة.

دراسة الخرشة (٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على أثر الحكاية في تعليم المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والطلاقة اللغوية) لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من(٢١) عبارة وزعت على ثلاثة مجالات هي (الاستماع، التحدث، الطلاقة اللغوية)، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) طالباً وطالبة بالصف الثاني الأساسي في مدارس محافظة الزرقاء، وأشارت أهم النتائج إلى وجود أثر للحكاية في تعليم المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والطلاقة) لدى طلبة الصف الثاني الأساسي، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تغزي لمتغير الجنس.

دراسة بوزردة (٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على مدى فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين، وتمثلت الأداة في مقياس الأداء الشفاهي، وتكونت العينة من (٦٠) طالباً من طلاب الطور الأول من

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التعليم الابتدائي بالجزائر، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الطلاب عينة الدراسة.

دراسة أحمد وغريب (Ahmed, Ghareeb, 2020) وهدفت إلى التعرف على فعالية استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي لتنمية المهارات اللغوية الشفهية (الاستماع - التحدث) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، وتمثلت أدوات الدراسة في: (قائمة بمهارات اللغة الشفهية (الاستماع - التحدث)، واختبار مهارات الاستماع، واختبار مهارات التحدث، ودليل المعلم، وكتاب نشاط التلميذ القائمين على استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي). وتكونت العينة من (٢٠) تلميذًا لتمثيل المجموعة التجريبية و (٢٠) للمجموعة الضابطة. وأشارت أهم النتائج إلى فعالية استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي التنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى عينة الدراسة.

دراسة الهرش (٢٠٢٠) وهدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية القائمة على الترفيه في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في مقرر لغتي لطلاب الصف الثالث الابتدائي بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين، وتمثلت الأدوات في: (اختبار استماع، ومواقف تحدث، وبطاقة ملاحظة لمهارات التحدث)، وتكونت العينة من (٢٨) طالباً من طلاب الصف الثالث الابتدائي في مدرسة الفلاح الابتدائية، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على الترفيه في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في مقرر لغتي لطلاب الصف الثالث الابتدائي.

دراسة المطيري وحمادنة (٢٠٢٠) وهدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي القراءة والتحدث لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذو المجموعتين، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار مهارتي القراءة والتحدث، وتكونت العينة من (٤٤) طالباً في شعبتين، وأشارت أهم النتائج إلى فاعلية استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي القراءة والتحدث لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة سيتم التعقيب من حيث أوجه الاتفاق و أوجه الاختلاف مع الدراسة الحالية، وكذلك عناصر تميزها عن الدراسات السابقة، والتي سيتم عرضها في الآتي:

- **من حيث الهدف:**

تباينت أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث الهدف فاتفقت مع دراسة شعبان والعمري (٢٠٢٣)، واختلفت مع دراسة أبو المال (٢٠٢٢)، والتي هدفت إلى معرفة تأثير برنامج قائم على اللعب الدرامي على

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

السلوك الاجتماعي الإيجابي وبعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لأطفال الروضة، واختلفت ايضاً مع دراسة هيبة (٢٠٢١)، والتي هدفت إلى بناء برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية.

- **من حيث المنهج:**

اتفقت الدارسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج شبة التجريبي كدراسة كل من محمد وآخرون (٢٠٢٢)، وسليمان والصقرات (٢٠٢٣)، وأحمد وغريب (Ahmed, Ghareeb, 2020).

بينما اختلفت في المنهج المتبع مع دراسة شعبان والعمري (٢٠٢٣) والتي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، ودراسة عبد الرازق (٢٠٢٢) والتي استخدمت الوصفي الارتباطي.

- **من حيث الأداة:**

اتفقت الدارسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام برنامج مقترح كأداة للدراسة كدراسة كل من وزيادنة والحراشة (٢٠٢١)، ورجب (٢٠٢١)، ويوسف (٢٠٢٠).

بينما اختلفت من حيث الأداة مع دراسات كل من وبوزردة (٢٠٢٢)، والهرش (٢٠٢٠)، والمطيري (٢٠٢٠).

- **من حيث العينة:**

اتفقت الدارسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث اختيار عينتها من تلاميذ المرحلة الابتدائية كدراسة سليمان والصقرات (٢٠٢٣)، وبوزردة (٢٠٢٢)، والهرش (٢٠٢٠)، والمطيري وحمادنة (٢٠٢٠).

بينما اختلفت مع باقي الدراسات في اختيار عينات أخرى كطلاب التعليم الأساسي كدراسة عبد الرازق (٢٠٢٢)، وأطفال الروضة في دراسة كل من يوسف (٢٠٢٠)، والتيجاني (٢٠١٩)، وكدواني (٢٠١٨)، بينما كانت العينة مكونة من معلمات الروضة في دراسة كل من شعبان والعمري (٢٠٢٣).

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث اهتمت بالكشف عن فاعلية اللعب الدرامي في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باتباع المنهج الشبة التجريبي عن طريق برنامج تعددت في أساليب اللعب الدرامي كلعب الأدوار ومسرح العرائس وسرد القصة وغيرها. كما تميزت الدراسة الحالية في اختيارها لعينة الدراسة من بين تلاميذ الصف الأول الابتدائي بمنطقة نجران، وهي متفردة في المرحلة العمرية والمنطقة الجغرافية عن جميع الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

بينما استفادة الدراسة الحالية في تشكيل تصور شامل عن موضوع الدراسة الحالية وفي بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وإثراؤه، بالإضافة إلى الإفادة من الدراسات السابقة وتوصياتها في تفسير نتائج الدراسة الحالية والإفادة من المراجع العلمية التي استندت إليها الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الشبة التجريبي، لملائمته لطبيعة الدراسة. وقد عرفه (العساف،٢٠١٩) بأنه:" المنهج الذي يتم فيه الاختيار والتعين عشوائياً ، وكذلك لا يتم فيه ضبط المتغيرات الخارجية بمقدار ضبطها في التصميمات التجريبية. إلا أنها لا تصل من حيث تدني ضبط المتغيرات لمستوى التصميمات التمهيدية، وإنما يتم ضبطها ضبطاً يحول بين عوائق الصدق الداخلي والصدق الخارجي من ان يكون لها أثر على صدق التجربة" (ص٣٤٨).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية في منطقة نجران والبالغ عددهم (٩١٩٢) طالبً .

العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (٢٠) طفل وذلك لحساب صدق وثبات الاختبار وتحليل فقرات الاختبار (الصعوبة والتمييز).

العينة الأساسية: تكونت العينة من (٢٦) طفلاً من الصف الأول الابتدائي في منطقة نجران.

أداة الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة الحالية :

١- برنامج من إعداد الباحثة قائم على استخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.

٢- اختبار مصور لقياس مهارتي الاستماع و التحدث باستخدام اللعب الدرامي لأطفال الصف الأول الابتدائي (إعداد الباحثة يحتوي على جميع المهارات الفرعية لمهارتي الاستماع والتحدث).

الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث.

وصف الاختبار: صمم على شكل اختبار فردي مصور ليتناسب مع طبيعة تفكير الطفل في هذه المرحلة مع مراعاة الاعتبارات الاتية في تصميم الاختبار:

١- صياغة العبارات في الفاظ سهلة بسيطة.

٢- اشتمال البطاقات على محتوي ينمي مهارات الاستماع والتحدث .

٣- مراعاة أن يكون الاختبار صادقا وثابتا وقابلا للتطبيق على عينة الدراسة.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تصميم الاختبار :

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة تم وضع الاختبار في الصور الاولوية وهو مكون من (٢٠) بند بحيث يراعي التوازن في الوزن النسبي لكل من الحقائق والسلوكيات.

تصحيح الاختبار : نظمت الصور بكل بطاقة بحيث تبدأ بعرض البطاقات يتبعه سؤال الباحثة الذي يتطلب اختيار الصور المناسبة من بين الصور المعروضة امام الطفل.

١- يحصل الطفل على درجة واحدة لكل اجابة صحيحة على كل بند من بنود الاختبار.

٢- يحصل الطفل على صفر لكل إجابة خاطئة أو متروكة.

٣- الدرجة الكلية للاختبار يمثلها حاصل جمع الدرجات على بنود المكونة للاختبار

وقد اعدت الباحثة مفتاحا لتصحيح الاختبار لرصد درجات كل طفل.

حساب معاملات الصدق والثبات للاختبار

أولاً: الصدق:

(١). الصدق الظاهري "صدق المحكمين":

تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين (٧) محكمين لإبداء آرائهم في مدى صلاحية الاختبار لقياس ما اعد لقياسه من حيث وضوح اسئلة الاختبار ومناسبته للفئة العمرية، وارتباط الاسئلة مع موضوع الاختبار وخلوه من الأخطاء اللغوية، الوصول للشكل النهائي للاختبار.

(٢) الصدق البنائي " صدق الاتساق ":

تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة (سؤال) مع الدرجة الكلية للاختبار، من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة، كما بالجدول (١):

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط
١	.652**	٦	.789**	١١	.590**	١٦	.553*
٢	.505*	٧	.611**	١٢	.647**	١٧	.504*
٣	.789**	٨	.630**	١٣	.486*	١٨	.664**
٤	.673**	٩	.634**	١٤	.513*	١٩	.615**
٥	.597**	١٠	.543*	١٥	.628**	٢٠	.548*

** دالة عند مستوى (٠,٠١)، * دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات اسئلة الاختبار مع الدرجة الكلية للأختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) او (٠,٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط (٠,٤٨٦* -- ٠,٧٨٩**) وهذا يؤكد

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

الاختبار يتمتع بدرجة صدق مما يشير الى تحقق صدق الأداة لقياس ما أعدت من أجله.

ثانياً: ثبات الاختبار:

لحساب قيم معامل ثبات الاختبار على الدرجة الكلية للاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العيّنة الاستطلاعية، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام كودر رتشاردسون ٢٠ والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢) معامل ثبات الاختبار

المحور	عدد الاسئلة	معامل الثبات
الدرجة الكلية	20	0.91

اظهر الجدول (٢) أن معامل ثبات الاختبار الكلي جاء مرتفعاً (٠,٩١)، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب للدراسة، مما يشير إلى ثبات الاختبار.

معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار

أ. معاملات الصعوبة

يتم قياس معامل الصعوبة لأسئلة الاختبار المتمثلة في الأسئلة الموضوعية والتي تكون الإجابة عنها اما صحيحة او خاطئة فأن معامل الصعوبة يتم احتسابه وفقا للمعادلة الآتية:

معامل الصعوبة = (مجموع درجات طلاب الفئتين العليا والدنيا على السؤال) / (٢) (عدد الطلاب في احدى الفئتين)، (عوده، ٢٠٠٥)، والجدول (٣) يوضح معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي بناء على نتائج العينة الاستطلاعية:

جدول (٣): معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي

السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة
١	0.60	٦	0.60	١١	0.60	١٦	0.60
٢	0.50	٧	0.60	١٢	0.80	١٧	0.60
٣	0.60	٨	0.50	١٣	0.50	١٨	0.70
٤	0.60	٩	0.40	١٤	0.80	١٩	0.70
٥	0.60	١٠	0.60	١٥	0.60	٢٠	0.50

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تتراوح بين (٠,٤٠--- ٠,٨٠)، ووفقًا لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي فقرة يتراوح معامل صعوبتها بين (٠,٢٠. -٠,٨٠) تعد فقرة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

ب. معاملات التمييز:

ويقصد بالتمييز قدرة الاختبار على قياس الفروق الفردية بواسطة فقرات الاختبار من خلال نتائج طلاب الفئتين العليا والدنيا، كما أشار عوده (٢٠٠٥).

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تم حساب معاملات التمييز لفقرات الاختبار والمكون من الأسئلة الموضوعية التي تعتمد الإجابة اما صحيحة او خاطئة، حيث تم تقسيم بتقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة عليا ضمت (٢٧) % من الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، ومجموعة دنيا ضمت ٢٧% من الطلاب الذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار، بواقع (٥) طلاب لكل فئة عليا ودنيا، ويشير (عوده، ٢٠٠٥) أن المتخصصين في القياس قد وضعوا قيمًا مرجعية يتم الاستناد إليها في إصدار الأحكام على مفردات الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

- تحذف المفردة التي يكون معامل تمييزها سالبًا.
- يُنصح بحذف المفردة التي يكون معامل تمييزها أقل من ٠,٢٠.
- تُقبل المفردة التي يكون معامل تمييزها من ٠,٢٠ فما فوق، وتم استخراج معامل التمييز من خلال المعادلة التالية:

معامل التمييز= (N) / (Tu – TI)

Tu= مجموع درجات أفراد الفئة العليا على الفقرة.

TI= مجموع درجات أفراد الفئة الدنيا على الفقرة.

N= عدد أفراد احدى المجموعتين العليا او الدنيا

ويوضح الجدول (٤) معاملات التمييز لكل سؤال من اسئلة الاختبار التحصيلي.

جدول (٤): معاملات التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي

السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز
١	0.80	٦	0.80	١١	0.80	١٦	0.80
٢	0.60	٧	0.80	١٢	0.40	١٧	0.40
٣	0.80	٨	0.60	١٣	0.60	١٨	0.60
٤	0.80	٩	0.80	١٤	0.40	١٩	0.60
٥	0.80	١٠	0.40	١٥	0.80	٢٠	0.60

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار تتراوح بين (٠,٤٠--- ٠,٨٠)، ووفقًا لعودة (٢٠٠٥، ٢٥٧) فإن أي فقرة يتراوح معامل تمييزها (٠,٢٠) فأعلى تعد فقرة مقبولة، وينصح بالاحتفاظ بها في الاختبار.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية عدد من الأساليب الإحصائية لتطبيقها في البرنامج التحليل الإحصائي SPSS نسخة (٢٣) حيث تم استخراج:

١ – معاملات الصعوبة والتمييز؛ لتحليل فقرات الاختبار وتأكد من صلاحية الأسئلة ومناسبتها.

٢- معامل ارتباط بيرسون؛ لتأكد من صدق الاختبار.

٤- معامل ثبات كودر رتشاردسون- ٢٠؛ لتأكد من ثبات الاختبار.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

٥ – اختبار ت للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية؛ لدرجات المجموعة التجريبية على الاختبار القبلي والبعدي

نتائج الدراسة:

يتكون هذا الفصل من تحليل نتائج الدراسة، وذلك عن طريق عرض إجابات أفراد العينة عن تساؤلات الدراسة، ومناقشة هذه النتائج وفق المنهجية العلمية ، عن طريق التحليل الاحصائي، وفيما يأتي عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الرئيس تم التحقق من الفرض الذي نصه" توجد فروق ذات دلالة الإحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارتي الاستماع والتحدث لصالح التطبيق البعدي."

تم استخدام اختبار ت للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على الدرجة الكلية لاختبار وعلى مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي والجدول (٥)

جدول (٥): اختبارات للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على الدرجة الكلية للاختبار. وعلى مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الاستماع	القبلي	26	3.81	4.775	-12.628-	25	.000
	البعدي	26	15.58	.758			
التحدث	القبلي	26	2.19	1.470	-6.269-	25	.000
	البعدي	26	4.00	.000			
الدرجة الكلية	القبلي	26	6.00	5.713	-12.056-	25	.000
	البعدي	26	19.58	.758			

اظهر الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على الدرجة الكلية لاختبار مهارتي الاستماع والتحدث وعلى كلا من المهارات في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي حيث كانت مستوى دلالة لقيمة (ت) (٠,٠٠) وهي دالة عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، مما يشير لفاعلية البرنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي ويعزى ذلك إلى أن البرنامج كان يحتوي على أنشطة جذابة مكنت الأطفال من التعلم بطريقة ممتعة وشيقة ومحببه لأنفسهم وتحفزهم على المشاركة الفعالة في العملية التعلمية، بالإضافة إلى اعتمادها على اسلوب يتميز بالتفاعل الحيوي بين المعلم والأطفال مما يساعدهم على الاندماج في العملية التعلمية و التعلم بشكل أكثر فاعلية. بالإضافة إلى دوره في تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم حيث يدربهم على كيفية التعبير عن

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

انفسهم و افكارهم و مشاعرهم والتفاعل مع الأخرين بطريقة إيجابية ومثمرة مما يسهم في بناء شخصيتهم وتطورهم. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يوسف (٢٠٢٠) والتي أشارت إلى فاعلية وكفاءة استخدام مسرح الدمى في تنمية الوعي الغذائي لأطفال الروضة.

للإجابة عن السؤال الأول ما فاعلية برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟

تم التحقق من الفرض الذي نصه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارة الاستماع لصالح التطبيق البعدي."

تم استخدام اختبار ت للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على الدرجة الكلية لاختبار وعلى مهارتي الاستماع والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي والجدول (٦)

جدول (٦): اختبارات للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على مهارة الاستماع في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
الاستماع	القبلي	26	3.81	4.775	-12.628-	25	.000
	البعدي	26	15.58	.758			

اظهر الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على مهارة الاستماع في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي حيث كانت مستوى دلالة لقيمة (ت) (٠,٠٠) وهي دالة عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، مما يشير لفاعلية البرنامج واحتوائه على أنشطة تسهم في تنمية مهارة الاستماع إذ ان أنشطته ساعدت الأطفال على تحسين مهارة الاستماع بتركيز على الأصوات الصادرة من الاخرين مما يسهم في تنمية قدرتهم على كيفية الاستجابة والتفاعل معها، ايضاً كان له دور مهم في تعزيز الانتباه والتركيز لدى الأطفال وذلك لأنه يتطلب منهم الانتباه والتركيز للتفاصيل الصوتية والحركية والتفاعل مع الاخرين، بالإضافة إلى دورة في تعزيز الصبر والانضباط لدى الأطفال حيث يتعلمون كيفية الانتظار لدورهم و السيطرة على ردود أفعالهم مما يدربهم على التعامل مع المواقف المختلفة بطريقة منطقية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شعبان والعمري (٢٠٢٣) التي أشارت إلى فاعلية دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة.

للإجابة عن السؤال الثاني ما فاعلية **برنامج مقترح باستخدام اللعب الدرامي لتنمية مهارة التحدث لتلاميذ الصف الأول الابتدائي؟**

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

تم التحقق من الفرض الذي نصه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارة التحدث لصالح التطبيق البعدي."

تم استخدام اختبار ت للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على مهارة والتحدث في التطبيقين القبلي والبعدي والجدول (٧)

جدول (٧): اختبارات للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على مهارة التحدث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
التحدث	القبلي	26	2.19	1.470	-6.269-	25	.000
	البعدي	26	4.00	.000			

اظهر الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات الافراد على الدرجة الكلية لاختبار مهارة التحدث في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي حيث كانت مستوى دلالة لقيمة (ت) (٠,٠٠) وهي دالة عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، مما يشير لفاعلية البرنامج واحتوائه على أنشطة تسهم في تنمية مهارة التحدث إذ ان أنشطته عززت المهارات اللغوية لدى الأطفال فدربهم على استخدام اللغة بطريقة صحيحة ومناسبة لسياق الاحداث من حولهم، بالإضافة إلى دوره الفعال في مساعدتهم على ممارسة أدوار حياتية مختلفة من خلالها يتدربون على الحوار البناء والارتجال والمناقشة واكتشاف العلاقات الإنسانية وتوطيدها، كما كان له دور في تشجع الأطفال على التعاون والمشاركة الفعالة بين بعضهم البعض مما أثار النقاش والحوار الفعال في البيئة التعلمية، أيضاً يلعب دور في تعزيز الإبداع والخيال لديهم حيث يتعلمون كيفية تخيل الأحداث و المواقف ومن ثما إنشاء القصص والحوارات والأدوار المختلفة مما يسهم في تنمية خيال الأطفال و يظهر مهارتهم الإبداعية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رجب (٢٠٢١)، حيث أشارت أهم النتائج إلى فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي التواصل اللفظي.

وبذلك تقبل الباحثة الفرضية توجد فروق ذات دلالة الإحصائية بين درجات اطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق اختبار مهارة التحدث لصالح التطبيق البعدي.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتالي:

- تضمين الإستراتيجيات الدرامية المقدمة في البرنامج لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث ضمن البرنامج التعليمي لأطفال الصف الأول الابتدائي.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة في كيفية استخدام استراتيجية اللعب الدرامي وتطويعها داخل العملية التعليمية.
- دمج البرنامج القائم على استراتيجية اللعب الدرامي ضمن برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية للطفولة المبكرة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج ما أسفرت عنه الدراسة الحالية، فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية:

- أثر برنامج قائم على استراتيجية اللعب الدرامي لتنمية مهارة القراءة لأطفال الصف الأول الابتدائي.
- أثر برنامج قائم على استراتيجية اللعب الدرامي لتنمية مهارة الكتابة لأطفال الصف الأول الابتدائي.
- تطبيق برنامج اللعب الدرامي على مفاهيم ومهارات مختلفة لأطفال الصف الاول الابتدائي.
- فاعلية برنامج قائم على اللعب الدرامي في إكساب الأطفال السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.
-أثر برنامج قائم على استراتيجية اللعب الدرامي في اكساب الأطفال انماط عادات الغذاء المتوازن.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

المراجع العربية:

عودة، احمد ٢٠٠٥. القياس والتقويم في العملية التدريسية، اربد، دار الامل).

الناقه ، محمود كامل ، وحافظ ، وحيد السيد (٢٠٠٢م). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته ، ج١، القاهرة ، مكتبة الإخلاص للطباعة والنشر.

العلي، فيصل.(١٩٩٨). المرشد الفني لتدريس اللغة العربية. عمان: مكتبه دار الثقافة.

الطحان، طاهر.(٢٠٠٣). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جابر، عبد الحميد.(٢٠٠٥). التدريس والتعليم. القاهرة: دار الفكر.

مجاور، محمد.(٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الفكر.

عليان، احمد فؤاد.(٢٠١٠). المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تنميتها (ط.٢). دار المسلم للنشر والتوزيع.

علي، إبراهيم محمد.(٢٠١٦).برنامج مقترح قائم على التعليم الممتع لتنمية بعض مهارات التواصل الشفوي لدى أطفال الرياض. مجلة كلية التربية،١(٧٩)،٢١١-٢٦٠.

https://education.ksu.edu.sa/ar/node/ ٢٦٨١

الفرهود، طارق.(٢٠٠٦). أثر لعب الأدوار في تنمية الأنماط اللغوية والأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية: الأردن.

نصر، حمدان والعبادي، حامد.(٢٠٠٥). أثر استراتيجية لعب الدور في تنمية مهارات الكلام لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، ١(١)،٥١-٦٥.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠١٩). المدخل إلى الدراسة في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية. (٢٠٠٥). الإطار العام و النتاجات العامة و الخاصة في اللغة العربية لمرحلتي التعليم الأساسي و الثانوي. عمان: وزارة التربية و التعليم.

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

أبو المال، نهلة عبد العظيم إبراهيم. (٢٠٢٢). تأثير برنامج اللعب الدرامي على السلوك الاجتماعي الإيجابي وبعض المهارات الحركية الأساسية والمهارات الحياتية لأطفال الروضة. مجلة بحوث التربية الرياضية، مج٧١, ع١٣٩، ٢١٣ - ٢٣٧. مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٢٢١٩٣٥
أحمد، بيمان. (٢٠١٦). تقييم مهارة الاستماع عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، محلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، ع١٢١، ٥١٠-٥٢٩.
بوزردة، مريم. (٢٠٢٢). أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي الطور الأول من التعليم الابتدائي. مجلة منتدى الأستاذ، مج١٨, ع١، ٤٢ - ٦١. مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٣٤٢٧٩٣
تايه، خضر؛ والسليطي، حمدة. (٢٠٠٢). خطة مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر. قطر: وزارة التربية والتعليم.
التيجاني، سمر أحمد. (٢٠١٩). أثر برنامج مبني على اللعب الدرامي في تنمية التخيل والتواصل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة المنيا. مجلة علوم الرياضة، مج٣٢, ج١، ١ - ٤٣. مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٢٧٣٣٧٦
حمداوي، جميل. (٢٠٠٩). أنماط الدراما في مسرح الطفل، مجلة أدب وفن الإلكترونية، مسترجع من: http://www.adabfan.com
الخرشة، ابتسام حسين محمد سعيد. (٢٠٢٢). فاعلية الحكاية في تحسين مهارات (الاستماع والتحدث والطلاقة اللغوية) لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٦, ع١١، ٩٥ - ١٠٩. مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٢٦٥٧١١
الخطيب، محمد. (٢٠٠٧). مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام أساليب اللعب (فن

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

– دراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، مج٩، ع١، ٢١٣-٢٧٧.

رجب، يوسف محمد كمال يوسف. (٢٠٢١). فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج٣, ع٥، ١٣٨٩ - ١٤٢٢. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٢٢٤٩٣٨

زايد، فهد خليل. (٢٠١١). الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمان: دار يافا العلمية للنشر

زيادنة، وجدان محمد رزق، والحراحشة، كوثر عبود موسى. (٢٠٢١). فاعلية استخدام المسرح التعليمي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاهات لأطفال الروضة نحو تعلم العلوم في محافظة المفرق [رسالة ماجستير]. جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١١٧١٨٢٨

السعدي، فريال زكي، ونصر، حمدان علي حمدان. (٢٠٠٩). أثر استراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات التحدث وكتابة القصة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/٧٢٤٩٦٩

سليتي، فراس. (٢٠٠٨). فنون اللغة. إربد: عام الكتب الحديث.

سليم، هبه خالد. (٢٠١٩). الدراما والسيكو دراما (السيودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية)، دار أمنة للنشر: الأردن.

سليمان، ندى محمد علي، والصقرات، خلف علي عباس. (٢٠٢٣). أثر استخدام أنموذج "هيلدا تابا" في تنمية مهارتي الاستماع والقراءة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في العاصمة الكويت [رسالة ماجستير]. جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٣٦٣٥٢٩

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

شعبان، نجود عرفان، والعمري، رندة. (٢٠٢٣). دور مسرح الطفل في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة من "٥-٦" سنوات من وجهة نظر المعلمات. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج٤٥, ع١، ١٢٩ - ١٦١. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٣٥٩٩١٥

طاهر، علوي (٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب قاسم؛ ومقدادي، محمد فخري. (٢٠١٣). المهارة القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. ط ٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب قاسم؛ ومقدادي، محمد فخري. (٢٠١٣). المهارة القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها. ط ٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق، هدى حامد مصطفي. (٢٠٢٢). الفهم القرائي وعلاقته بتنمية مهارتي الاستماع والتحدث عند طالبات الصف الرابع الاعدادي. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع٤٦، ٣٣٩ - ٣٦٢. مسترجع من http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٣٠٥٢٠٣

عطية، محسن علي. (٢٠٠٧). مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي. (٢٠١٠). مهارات التواصل والتعلم في اللغة، الأردن، دار المنهج للنشر والتوزيع.

عليان، أحمد فؤاد. (٢٠١٠). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها. ط٤، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

عيسى، فوزي (٢٠٠٨). مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

القرشي، أمير إبراهيم. (٢٠٠١). المناهج والمدخل الدراسي، عالم الكتاب، القاهرة.

قنديل، محمد متولي؛ والطحان، طاهرة أحمد. (٢٠١٤). تعلم وتعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة، الأردن: دار الفكر.

ISSN: *2537-0812* eISSN : *2537-0863*

الكخن، أمين. وهنية، لينا. (٢٠٠٩). أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج٣، ع ٥، ٢٠١-٢١١.

كدواني، لمياء أحمد محمود. (٢٠١٨). برنامج مسرحي لتنمية مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة. المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة، أسيوط: جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال، ٧٦٧ - ٧٦٩. مسترجع من:
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٠٤٨٤٩٧

محمد، نرمين عصمت، كامل، ولاء حسن، وعبدالعال، رحاب. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج اللعب الدرامي في علاج العسر القرائي لطفل الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج٤, ع٧، ١٢٤٢ - ١٢٧١. مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٣١٤٤٣٢

مركز الإعلام والتنسيق التربوي. (٢٠٢٢). توظيف الدراما في عمليتي التعليم والتعلم، رام الله، فلسطين.

مساعد، حصة محمد؛ والعقباوي، أحلام عبد السميع. (٢٠١١). مهارات الاتصال والتفاعل. القاهرة: عالم الكتب.

مصطفى، عبد الله علي. (٢٠١٤). مهارات اللغة العربية، ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المطيري، خالد مبارك، وحمادنة، أديب ذياب سلامة. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي القراءة والتحدث لدي طلاب الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت [رسالة ماجستير]. جامعة آل البيت، المفرق. مسترجع من
http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١٠٢٩٢٢٣

ندي، علي محمد فتحي أحمد، الحلو، غسان حسين، وياسين، صلاح الدين. (٢٠٠٥). اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/٥٤٢٩٠١

ISSN: 2537-0812 eISSN : 2537-0863

نصار، محمد. وصوالحة، معتصم. (٢٠٠٠). الدراما التعليمية نظرية وتطبيق، المركز القومي للنشر: إربد.

الهاشمي، عبد الرحمن. والعزاوي، فائزة. (٢٠٠٥). تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.

الهرش، مسفر سعود مبارك. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الأنشطة التعليمية الترفيهية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث في مقرر لغتي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٤, ع٣٤، ٦٤ - ٨٦. مسترجع من:

http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١١٠١١٢٦

الهنداوي، دعاء أحمد. (٢٠١٠). استخدام اللعب الدرامي في تعليم المهارات المعرفية وأثره في تنمية الذكاء الوجداني. [رسالة ماجستير]. معهد الدراسات التربوية، قسم علم النفس التربوي. القاهرة.

هيبة، ولاء محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعية في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة,٨٦٦(١٩)،١-٧٣.مسترجع من:

https://jfkgp.journals.ekb.eg/article_١٧٦١٥٨.html

يوسف، يوسف محمد كمال. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام مسرح الدمى في تنمية الوعي الغذائي لأطفال الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، ع١٧، ١١٤٦ - ١١٨٤. مسترجع من:

http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/١١٠٠٧٩٨

راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الحوامدة ، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد ، دط ، ٢٠٠٩، ص٢٢٠.

المراجع الأجنبية:

OFEP/ OFFICE OF FINANCIAL EDUCATION POLICY 2013. Transforming the Financial Lives of a Generation of Young Americans POLICY RECOMMENDATIONS FOR ADVANCING K-12 FINANCIAL EDUCATION WHITE PAPER,

ISSN: *2537-0812* **eISSN :** *2537-0863*

Peter, M. (2009), Drama: narrative pedagogy and socially challenged children. British Journal of Special Education, 36:9-17.

Bodrova, E. & Leong, D. (2003), the importance of being playful, Education Leadership, Vol.60 No. 7, pp.50-3.

Early Childhood Teacher Practices/ ECTP ,2000, Regarding the USA of Dramatic Play in K-2 Classrooms , Paper Presented at Annual Conference of the Association for Research in Education, Sydney, December

Jarvis, L., Odell, K,. & Troiano, M. (2002). Role- Playing as Teaching Strategy. Strategies for Application and Presentation Staff Development and Presentation. Retrieved on May 2, 2023 from http://imet.csus.edu/imet3/odell/portfolio/grartifacts/Lit%20review.pf

Ahmed Ali, S. G. (2020). Using an Artificial Intelligence Application for Developing Primary School Pupils' Oral Language Skills. Journal of Education - Sohag University, 75(part 3), 67–110. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.21608/edusohag.2020.97643.

Maureen. R. (2021). Dramatic play is important for toddlers, very well family, april 13, 2021.

ISSN: ***2537-0812*** **eISSN :** ***2537-0863***